

58- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. نشكره على توالي نعمه لالطافه وكثرة ائنه ونسأله
الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن. قال الامام داود رحمه الله تعالى في كتابه
السنن باب ما جاء في وقت النفساء اي كم تجلس النفساء - [00:00:20](#)
نعم وان نفساء على قسمين طبعا والنفساء المقصود بها هي المرأة التي وضعت. والمقصود هنا كم اي بعد وضعها لحملها. فالنساء على
قسمين اما ان تظهر في الاربعين او دون الاربعين وذلك بانقطاع الدم. فهذه لا خلاف فيها انها من حين ينقطع الدم. عليكم السلام -
[00:00:40](#)
تعتبر طاهرة وذلك بانقطاع الدم عنها ولا خلاف في ذلك. والقسم الثاني هي التي وقع فيها خلاف وهي عندما يستمر بها الدم اكثر من
ماذا؟ اكثر نعم لعل مازن ينتبه اكثر من اربعين. اذا استمر بها الدم اكثر من - [00:01:10](#)
فهنا محل الخلاف بين اهل العلم. فهناك من اهل العلم ممن قال تغتسل في هذه الحالة وتصلي ولا تبالي بخروج هذا الدم وتعتبر هنا
مستحاضة. وقالوا ان النفاس حده اربعين. نعم. واما ما - [00:01:30](#)
فيعتبر دم فساد. نعم. والقول الثاني لاهل العلم انها تعتبر نفساء ما دام الدم معها ما لم يتفاحش ذلك اي تتفاحش مدته وتستمر. نعم
وقد اختلفوا في هذه المدة. يعني لو - [00:01:50](#)
جلس معها الدم مثلا لمدة مثلا ثلاثة اشهر مثلا هذه والله اعلم لا خلاف انها عليكم السلام تعتبر مستحاضة انها تعتبر مستحاضة وانما
الخلاف ما كان قريبا من الاربعين. يعني حتى قال بعض اهل العلم - [00:02:10](#)
الى الستين او نحو ذلك. نعم. واما مثلا ان يزيد على الشهرين فيكون مثلا ثمانين وتسعين يوما فهذه مستحاضة ولكن كما تقدم
الخلاف هو ما كان قريبا من الاربعين. نعم. ووجهة نضع - [00:02:30](#)
طبعا وجهة نظر القول الاول هو الحديث الذي معنا كما سوف ياتي. واما وجهة عليكم السلام القول الاخر هو ان هذا الخبر لم يثبت.
نعم. وان المرء قد يستمر بها الدم. نعم. وتكون نفساء - [00:02:50](#)
يعني ما كان مثلا خمسة واربعين وخمسين فهذه قريبة من الاربعين. وان الاصل في خروج الدم اما ان يخفي الاصل في خروج الدم
من فرج المرأة. اما ان يكون حيضا واما ان يكون نفاسا نفاسا يعني عندما تضع. نعم - [00:03:10](#)
فما دام الدم معها فهي ان كانت قد وضعت فهذا نفاس وان لم يكن وضعت فهذا حيض. نعم مع طبعا الفوق ما بين مدة الحيض ومدة
النفاس. نعم. وطبعا الاقرب والله اعلم يعني ما كان - [00:03:30](#)
من الاربعين ونحو ذلك فالاصل هذا دم نفاس. الاصل نعم هذا دم نفاس. هذا هو الاصل. ما لم يتفاحش والله اعلم قال الامام ابو داود
حدثنا احمد ابن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس الربوعي وهو ثقة سبت توفي عام سبعة وعشرين - [00:03:50](#)
قال حدثنا زهير هو بن معاوية الجعفي وقد توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وسبعين ومئة هو ثقة مشهور خرج له الجماعة. قال
حدثنا علي بن علي بن عبد الاعلى الثعلبي ابو الحسن الكوفي. وفيه - [00:04:13](#)
عفاوا لعله صدوق. نعم. قال عن ابي سهل وابو سهل كثير بن زياد وهو ثقة. ابو سهل كثير بن زياد وهو قال عن مستة الازدية ومس
الازدية لا تعرف. وانما عرفت بهذا الخبر. ولذا قال ابن - [00:04:33](#)

القطان لا تعرف حالها ولا عينها. نعم. وقال ابن حجر في التلخيص مجهولة. واما في التقريب فقال مقبولة امسها الازدية الى ان الحكم بن عتيبة قد روى عنها ولكن الاسناد اليه لم يصح. هذا رواه الدارقطني - [00:04:53](#)

طريق الحكم بن عتيبة لكن الاسناد اليه فيه من هو متروك. نعم. ومن هو ضعيف. فلم يثبت ان الحكم بن عتيبة روى عنها وفي رواية الحكم بن عتيبة عنها لو ثبت ذلك لكان في ذلك بعض التقوية لها - [00:05:13](#)

آآ نعم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها هند بنت ابي امية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها وهي اخر زوجاته عليه الصلاة والسلام وفاة. نعم. توفي سنة اثنتين وستين - [00:05:33](#)

قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها. يعني بعد ولادتها اربعين يوما او اربعين ليلة. يعني بعد ذلك تغتسل وتصلي. نعم. قالت وكنا نطلي على وجوهنا الورس تعني من الكلف. نعم. اقرأ يا ابا محمد كلام عون - [00:05:53](#)

نعم. نعم. ايه قدوة. نعم. مم. نعم. وذلك نعم بسبب الحالة التي هي فيها. فكن يطلبن وجوههن من من الكلف هذا بالورش. وهو كما نبات اصفر يكون باليمن يصبغ به. عليكم السلام - [00:06:23](#)

اذا الكلف قدرة يكون في الوجه في اعلاه نعم او هو نمش يعلو الوجه كالسمسم وحمرة كدرة تعلق الوجه. نعم قال الامام ابو داود حدثنا الحسن ابن يحيى وهو جزى ثقة صاحب حديث. قال حدثنا محمد بن - [00:06:49](#)

اتم ووثيقة يعني حبي او حبي هذا لقب له. قال حدثنا عبد الله ابن المبارك وهو الحنظل مولاهم او من مشهورته في عام واحد وثمانين ومئة. قال عن يونس بن نافع ويونس بن نافع ليس بالمشهور. ذكره ابن حبان - [00:07:12](#)

في السقاط وقال يخطئ. نعم. وهذا الخبر قد اخطأ فيه. كما قال ابن القطان الفاسي. قال عن كثير ابن زياد وتقدم انه ثقة وهو ابو سهل. قال حدثني الازدية. يعني موسى الازدية. قالت حججت فدخلت على امي - [00:07:32](#)

تلامذة فقلت يا ام المؤمنين ان سمرة ابن جندب يأمر النساء يقضين صلاة هي الضوء. فقالت لا يقضين المرأة لا تقضي الحيض ولا النفاس. كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

اقعد في النفاس اربعين ليلة يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس. نعم طبعاً وين وجه الوهم هنا؟ كانت المرأة من - [00:08:12](#)

نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس. اي نعم لم يلدن نعم نساء عليه الصلاة والسلام انما خديجة ذلك بمكة تعلمون قد توفيت بمكة رضي الله تعالى عنها. وام سلمة انما تزوجها الرسول صلى الله عليه - [00:08:32](#)

وسلم بالمدينة نعم ماريما وهي عليه الصلاة والسلام عليكم السلام. قد ولدت نعم بابراهيم نعم. قال محمد يعني بن حاتم واسمها موسى تكنى ام بسة. نعم هي موسى وكنيتها ام بسة. قال ابو داود قال ابو داود كثير ابن زياد كنيته ابو سهل. نعم. وهو كثير - [00:08:52](#)

بن زياد وهو ثقة قال الامام ابو داود رحمه الله حدثنا محمد بن عمرو الغازي ومحمد بن عمرو هو بن بكر غوازي الملقب رب زنيج وهو ثقة توفي في اخر سنة اربعين ومائتين او في بداية واحد واربعين. قال حدثنا سلمة - [00:09:22](#)

يعني ابن الفضل ابن الفضل الابرش قاضي الري وهو صدوق كثير الاوهام قال حدثنا محمد يعني ابن اسحاق وهو ابن يسار المطلبي وهو صدوق له بعض الاوهام قال عن سليمان - [00:09:45](#)

ابن شحيم وهو المدني صدوق. قال عن امية بنت ابي الصلت. امية اسم رجل واسم امرأة. نعم مثل اسماء يسمى تسمى المرأة اسماء وهو المشهور. ويسمى بعض الرجال اسماء. نعم. نعم. ومثل - [00:10:03](#)

الجويبية من اسماء الرجال والنساء. نعم. وهند. نعم. فايضا من اسماء الرجال والنساء. فعندنا اسماء مشتركة وعندنا اسماء خاصة بالرجال يعني عبد الله وعبدالرحمن ما تسمى المرأة ذلك. وعندنا اسماء خاصة بالنساء نعم فاطمة وعائشة وخديجة هذه اسماء نساء لا يسمى بهن - [00:10:23](#)

وعندنا اسماء مشتركة نعم. امية هذه لا تعرف. قال عن امرأة من بني غفاو قد سماها لي او ابن اسحاق يقول او اراوي عنه قد سماها لي قالت اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله. قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح -

اناخ ونزلت عن حقيبة رحله. واذا بها دم مني وكانت اول حيضة حطها. قالت فتقبلت الى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى الدم؟ قال مالك لعلك - [00:11:23](#)

تيننا فستي النفاس يطلق على اذى الحيض ايضا كما انه يطلق على المرأة الوالد يطلق ايضا على الحيض. قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي انا من ماء من ماء فاطرحي فيه ملح. ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم - [00:11:43](#)

ثم عودي لموكبك. قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رضخا لنا من الفيه اعطانا قالت وكان لا تطهروا وكانت لا تطهروا من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا - [00:12:03](#)

واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت. هذا طبعا فيه امية بنت ابي السلط هذه لا تعرف. نعم. كيف قتلوا المثقف نعم. نعم كبير الشأن وصغير الشأن. نعم. لا لا هذه اي اسمه هذا اسمه ها؟ نعم - [00:12:23](#)

ولذا عندما ترجم لها لم يقولوا انها امية ابن ابي سلط الذي كان يعني يرجو بزعمه النبوة ثم عندما بعث عليه الصلاة والسلام نبيا شرك بذلك نعوذ بالله وكان له شعر كثير نعم يتعلق بالله جل وعلا - [00:12:43](#)

ويعني كما جاء في الحديث الصحيح كاد ان يسلم نعم. او كما جاء نعم. وكان يسمع عليه الصلاة والسلام من شعره. هم لا لا ليس وهما ليس وهما. بنتها بالصلب. نعم. نعم. يعني قيل انها ام سليمان ابن سحيم - [00:13:03](#)

نعم. فهذا لا يصح هذا الخبر وهو غريب سندا ومثني. ولا يدعى ايضا عن سماع لامية من هذه المرأة التي هي من بني غفار. شفها عند احمد وعند الخطيب في التلخيص وعند البيهقي. هل هناك - [00:13:23](#)

التشويح بالسماع ولعل نقف عند هنا - [00:13:43](#)